



## نبتعد عن المكابيات السياسية والمزايدات غير المسؤولة وكل مايسيء لتجربتنا الديمقراطية ولحرية الرأي والتعبير

المؤتمر الشعبي العام



الأربعاء ٢٠ أغسطس ٢٠٠٦م العدد ١٢٩٩ No(1299) 30 Aug 2006

السياق



## اكاديميون قرأوا التجربة اليمنية من الخارج فماذا رأوا؟

حين يكتب الأكاديميون - وأعني بهم الذين يقرؤون التجربة اليمنية من الخارج - فالعقل يُغلبون .. وهم بالرؤى العلمية الفاحصة يفكرون .. وبالقدرة التحليلية والنقدية التمهيدية، والمنهجية الموضوعية يبحثون .. وعندئذ يقررون .. والأحكام يصدرن .. مهم البحث عن الحقيقة .. والتعبير عنها .. وتعميمها .. وتلك هي رسالتهم .. ومن كانت هذه منهجته لا يداني قلمه ملق أو نحوه ..

بقلم: د. أحمد محمد الأصبحي

### لستطاع بهمه العالية ويامانه بالحوار والمشاركة الشعبية والسياسية ان يجعل اليمن مركز شعاع ديمقراطي في المنطقة

والحوار على الصعيدين الإقليمي والدولي . واستطاع بهمه العالية وإيمانه بالحوار وبالمشاركة الشعبية والسياسية وانتهاج الديمقراطية التعددية السياسية والحزبية أن يجعل من اليمن مركز إشعاع ديمقراطي في المنطقة . ونجح بروح الأخوة والحرص على إرساء الأمن والسلم في المنطقة والإقليم ، في أن يحل مع الأشقاء مشاكل الحدود التي طالما ظلت عالقة ربحاً من الزمن . وتمكن بعلاقاته الحميمة الخاصة أن يحزرن تقدماً ملموساً على طريق انضمام اليمن إلى مجلس تعاون دول الخليج العربية .. وأن يرتقي بعلاقات بلادنا مع الدول العربية والإسلامية إلى مستوى أفضل وأكثر حميمية ، تعزز من التضامن ، وخدمة قضايا الأمة والمصالح المشتركة .

وأصل بنهج الوسطية والاعتدال لعلاقات متطورة مع دول حركة عدم الانحياز ودول العالم قاطبة .. تقوم على أساس من الاحترام المتبادل والشراكة الدولية وتعزيز الأمن والسلم الدوليين ... فكانت المشاركة الواسعة عربياً وإقليمياً ودولياً في مناقشة القضايا والمواضيع التي تلامس مفهوم وتطلعات المجتمع الدولي بمختلف تكويناته الرسمية والشعبية والحزبية ، وكان فتح اليمن دار ضيافة لعقد العديد من المؤتمرات والندوات الإقليمية والدولية ، ومن ذلك المؤتمر الإقليمي للديمقراطية وحقوق الإنسان ومحكمة الجنائيات الدولية ، وندوة حوار الثقافات والحضارات ، وعقد مؤتمر رابطة مجالس الشيوخ

والدكتور هونج سونج مين ، رئيس المركز الكوري اليمني . فقد استوقف الجميع أعمال فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح المشهورة والتي تحدثت عن نفسها بقوة التأثير والنفاذ في الساحتين العربية والدولية ، ما جعلها تستحوذ على اهتمام واحترام المجتمع الدولي ، والمنظمات العالمية والإقليمية ومنظمات المجتمع المدني ومراكز الدراسات والبحوث .

إذ رأى الجميع في أعماله الناجزة مثلاً يحتذى في معالجة شوائك القضايا المعقدة ، سواء ما تعلق منها بوحدة الأوطان ، أو ما اتصل بحل المنازعات الإقليمية ، أو ما اخص بالناسيس لمنظمات المجتمع المدني والتواصل للديمقراطية في البلدان ذات الديمقراطيات الناشئة .. أو ما ارتبط بمكافحة الإزهاج بحكمة وحوار .. أو ما عني منها بالحقوق والحريات ومناصرة القضايا العادلة لأممنا ولشعوب العالم ، أو ما قصّد بها تفعيل العمل العربي المشترك ، من المبادرات والمساعي الجادة ، أو ما عزّز منها إلى الحوار وفتح شخصية الأخ الرئيس ، وبوابته الرئيسية إلى كل أعماله العظيمة ..

فبالحوار الوطني التقى الشعب بجميع أطيافه السياسية على كلمة سواء من بعد تخاضم وتنافر وصراع .. ونجم عن الحوار إقرار نظرية العمل الوطني المناق الوطني الذي قام على أساسه المؤتمر الشعبي العام ، وتجذّر بالحوار الوطني النهج الديمقراطي الذي أثمر أعظم إنجاز وطني وتاريخي لشعبنا في تاريخه المعاصر وهو قيام دولة الوحدة ، وانتهاج ديمقراطية التعددية السياسية ، وما ترتب على هذا البناء الصحيح من تطوير للعلاقات مع الأشقاء والأصدقاء ، وإرساء لأسس التفاهم

وبهذه المنهجية تالتت تعبيرات التقدير والتكريم لفخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح ، وكتب العديد من الكتب ، والدراسات والبحوث عن أعماله وإنجازاته التاريخية من قبل نخب فكرية وعلمية وسياسية وأكاديمية ، من دول شقيقة وصديقة .. أجريت معه المقابلات في كبريات الصحف والمجلات ، والقنوات الفضائية المتلفزة . ومنحته مؤسسات أكاديمية وعلمية ما هو أهله من التقدير .. ومن ذلك : منحه وسام حوار الحضارات لعام ٢٠٠٤م من مجلس أمناء مجد روسيا القومي .. ومنحة الدكتوراه الفخرية من جامعة سيول الوطنية بجمهورية كوريا ( الجنوبية ) في أبريل ٢٠٠٥ م ... واختاره شخصية عالمية للعام ٢٠٠٦م . من قبل المجلس الأعلى للمنظمة العالمية للكتاب الأفروآسيويين . وصدر العديد من الكتب والمؤلفات والدراسات والبحوث عن الاخ الرئيس وعن عهده الجيمون الحافل بالإنجازات في شتى مجالات البناء الفكري والسياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي ..

ومثلما كتب عن اليمن في عهود الخلف والعزلة مؤلفات حملت عناوين مؤلمة من مثل «اليمن ذلك المجهول» .. و «اليمن من الباب الخلفي» ، فإنه بالمقابل وفي ظل الثورة والتقدم والانفتاح كان لابد وتحديداً في عهد الاخ الرئيس من صدور العديد من المؤلفات التي تحمل عناوين تتفق وروح التطور المشهود من مثل اليمن ذلك

المعلوم للأستاذ ناصر الدين النشاشيبي و «اليمن دراسات في الجغرافيا السياسية» إعداد معهد الدراسات الجغرافية السياسية ، باريس ، ومعهد العلاقات الدولية بجامعة السوربون ، وقائد العصر الجديد « رهن وقائدنا» مؤلفه

### نجح في ارساء الامن والسلم في المنطقة

### والارتقاء بعلاقات بلادنا مع الدول العربية والاسلامية

### فقبلوا يدرسوا التجربة اليمنية ، بسطون عليها

الأضواء الكاشفة ، ويخرجون بنتائج دراساتهم وأبحاثهم التي راوا فيها دوراً ريادياً للأخ الرئيس ، حري نشره ، وتفرضه الإسهانة العلمية وحقائق الإنجازات الكبرى التي لا تخفى على ذي عينين في الوحدة الديمقراطية والتنمية الشاملة ، وبناء الدولة اليمنية الحديثة وفي قدرته الفذة على إدارة الأزمات والتغلب على إشكالات ومشكلات البناء والتنمية ، وفي معالجته الحكيمة لمستجدات الأحداث ، والقضايا المستحسنة ، والسير بالوطن نحو يمن جديد ومستقبل أفضل . وهذا هو ما استهوى أعلام الأكاديميين إنصافاً وعرفاناً وتكريماً لمن استحق بجدارة ديمقراطية أن يكون بحق رئيساً لليمن .

\* عضو مجلس الشورى

### لستهوى أعلام الأكاديميين

### إنصافاً وعرفاناً وتكريماً لمن

### لستحق بجدارة ديمقراطية أن

### يكون بحق رئيساً لليمن

والمجالس النيابية العربية والأفريقية ، ومن قبل ومن بعد ندوة ومؤتمر البلدان ذات الديمقراطيات الناشئة . ولقد رأى المتابعون لهذا الحراك الفكري والديمقراطي النشاط في عهد الاخ الرئيس أن التجربة اليمنية حالة غير مسبوقه في القدرة على الجمع بين الوطني والقومي والإقليمي والدولي والعالمي بقاسم مشترك أعظم هو دعم الأمن والسلام والانتصار لحقوق الإنسان ..

فقد وجد الأكاديميون والدارسون والباحثون مادة علمية خصبة في أعمال الاخ الرئيس وحكمه الرشيد ،



### هونج سونج مين - رئيس المركز اليمني-الكوري

## علي عبدالله صالح .. قائد العصر الجديد

ومن أجل زيادة شهرة فخامة الرئيس صالح على مستوى العالم، فإنني أخطم لتأليف كتاب باللغة الإنجليزية يتناول إنجازات الرئيس في الوحدة وذلك بالتعاون مع الدكتور كيسي . وفي هذا المضمار، لن أنسى جهود أعضاء المركز الكوري-اليمني من أجل نشر الكتاب هذا، بمن فيهم المترجم أمير كيم، وعلى وجه الخصوص، وبدون مساعدة الدكتور أحمد الكيسي نائب رئيس جامعة صنعاء، لاستحلال نشر هذا الكتاب، هذا وساهمت العديد من الشخصيات البارزة اليمنية في نشر الكتاب، مثل كبار المسؤولين في القصر الجمهوري اليمني ووزير الزراعة والإسائفة في جامعة صنعاء، بالإضافة إلى الدبلوماسيين اليمنيين وفي مقدمتهم السيد ناصر . أخيراً، أود أن أعبر عن شكري الجزيل لرئيس دار «بوك غالاري» للكتاب السيد تشيه كيل-جو . مع تمنياتي في أن يكون هذا الكتاب جسراً يربط بين كوريا واليمن .



د. هونج سونج مين - رئيس المركز الكوري-اليمني

الوحدة اليمنية أثناء فترة انهيار الحرب الباردة في أواخر الثمانينيات، وظهور النظام الدولي الجديد . وفي الصال، شرع فخامة الرئيس صالح في إجراء إصلاحات اقتصادية شاملة، وتنفيذ بعض الإجراءات الرامية إلى النمو الاقتصادي .

وعلى ضوء الإنجازات التي حققها فخامة الرئيس صالح من أجل بلاده والشعب اليمني، قررت نشر الكتاب تحت عنوان «قائد العصر الجديد» ، وبلاشك، سيحفظ التاريخ العربي مكانة فخامة الرئيس صالح ودوره كقائد عظيم عمل من أجل مستقبل العالم العربي . ورغم الجهود التي بذلتها من أجل تعرف الشعب الكوري على اليمن، إلا أنه ما زال يعتبر بلداً غير معروف بالنسبة للكوريين، وكل ما يعرفونه عنه أن يبدأ يقع في شبه الجزيرة العربية، نتج في تحقيق الوحدة بين الشطرين في التسعينيات .

ومن أجل إدراك الشعب الكوري بأهمية الوحدة بين الشطرين، وصل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح إلى جمهورية كوريا العام الماضي في زيارة رسمية، وألقى محاضرة خاصة أمام الطلاب في جامعة سيول الوطنية، لكن تلك المساعي المتنوعة لم تنجح في جذب اهتمام المزيد من المواطنين الكوريين، وأظنه أمراً مؤسفاً بالنسبة لي . وحتى بعد قفل السفارة اليمنية في سيول عام ٢٠٠١م، واصل أعضاء المركز الكوري-اليمني بحوثهم العلمية والثقافية من أجل تقريب البلدين، وذلك بفضل مساعدة

حبه لإنجازات فخامة الرئيس علي عبدالله صالح كان دافعاً حقيقياً لنشره هذا الكتاب .. وهنا يروي هونج سونج قصة البداية:

لا يخامرني أدنى شك في أن علاقة كوريا مع اليمن قد بدأت في منطقة حضرموت في عصر الطريق الحريري، ثم في مدينة عدن في العصور الوسطى . فقد أكد المؤرخ الفارسي الشهير ابن خردادبه (٩١٢-٨٢٠)، في كتاب المسالك والممالك، على إقامة العرب في شبه الجزيرة الكورية. كما اتضح هذه الحقيقة، من قبل أحماد علوي السعيد الذي انتقلوا من البصرة في جنوب العراق إلى منطقة حضرموت عام ٩٣١م، هذا وتوجد أدلة في مقبرة علوي الموجودة في منطقتي تريم وسيئون على حقيقة إقامة العرب في كوريا .

وفي هذه اللحظة وبعد مرور آلاف السنوات، تدهنتني جاذبية اليمن وقدراته الكامنة التي حققت الوحدة بين الشطرين الشمالي والجنوبي . بدون شك، فإن مدينة عدن، الغنية بالموارد الطبيعية مثل البترول والأسماك والسياحة، ستصبح مركزاً للتاريخ العلمي، كما سيكون اليمن دولة عظمى من الناحية الثقافية لأنها تحافظ على تقاليدها المعمارية والثقافية والفنية . يرجع سبب نشر الكتاب هذا إلى حبي الكبير لفخامة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، نظراً لأنه حقق بنجاح

